

س: هذا هو الطرح العربي؟

ج: نحن باختصار نريد معالجة كل الملفات دون أن يخلط بعضها ببعض، بمعنى أننا نريد فك الحصار عن غزة، ونريد إتمام صفقة تبادل الأسرى، ونريد إنجاز المصالحة.

س: وهناك أيضاً استئناف المفاوضات لا بد أن تقبلوا بالرزمة كاملة؟

ج: تحدثنا منذ قليل عن المفاوضات، وهي كما قلت لك عبثية، ولن تصل لنتيجة، لأن المفاوضات الفلسطينية كما نصت وثيقة الوفاق الوطني 2006 ينبغي أن تستند للبرنامج السياسي، الذي اتفقنا عليه والذي يؤكد التمسك بالثوابت الوطنية والحقوق الفلسطينية، والتمسك ببرنامج المقاومة، فهو أداة الضغط الحقيقية على العدو الصهيوني، لإجباره على الانسحاب والتسليم بحقوقنا.

ولكن أن تضع كل هذا وراء ظهرك وتذهب إلى المفاوضات بغير أوراق قوة، وتفاوض عدوك وأنت مكشوف، والصف الفلسطيني منقسم، وأنت تلاحق المقاومة وتنسق أمنياً ضدها، إذن فهذه المفاوضات خطيرة على المصلحة الفلسطينية، ولن تحقق شيئاً من الأهداف والمطالب الفلسطينية.

**وثيقة رقم 107 :**

بيان الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية أندريه نيستيرينكو،  
يرر فيه الاتصال بحركة حماس كحركة تعتمد على ثقة الفلسطينيين بها  
وتعاطفهم معها<sup>107</sup>

13 أيار/ مايو 2010

أعلن الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية أندريه نيستيرينكو يوم 13 مايو/ أيار أن موسكو لا تعتبر حركة "حماس" منظمة ذات طابع مصطنع بل تعتبرها حركة تعتمد على ثقة جزء كبير من السكان الفلسطينيين بها وتعاطفهم معها.

وجاء في بيان لنيستيرينكو أنه "من المعروف أن حماس نالت غالبية أصوات الناخبين في الانتخابات البرلمانية التي جرت على الأراضي الفلسطينية عام 2006 والتي اعتبرها المجتمع الدولي نزيهة وعادلة".

وشدد المسؤول الروسي على أن "الاتصالات بيننا وبين هذه الحركة تجري بشكل منتظم. كما من المعروف أن بقية الأطراف الأعضاء في رباعي الوسطاء الدوليين للتسوية في الشرق الأوسط تجري اتصالات مع حماس بشكل أو بآخر، غير أنها لأسباب غير مفهومة تخجل من الاعتراف بذلك علناً".

تأتي هذه التصريحات في أعقاب إعلان إسرائيل عدم ارتياحها إزاء اللقاء الذي أجراه الرئيس الروسي ديميتري مديديف في دمشق مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل.

فقد أعربت إسرائيل يوم 12 مايو/ أيار رسمياً عن خيبة أملها العميقة من جراء هذا اللقاء. وذكرت الإذاعة الإسرائيلية نقلاً عن بيان صدر من وزارة الخارجية الإسرائيلية أن حماس "منظمة



إرهابية بكل معنى الكلمة، تلطخت أيديها بدماء العديد من المواطنين الإسرائيليين بينهم قادمون جدد من روسيا وسائر دول الاتحاد السوفياتي سابقاً.

وتابع البيان "ليس هناك أي فرق بين قادة حماس وكبير الإرهابيين الشيشان شاملين باسايف، كما إن إسرائيل تشعر بخيبة أمل لا سيما في ضوء تأييدها للجهود التي تقوم بها السلطات الروسية لقطع دابر الإرهاب وخاصة المنطلق من الشيشان".

## وثيقة رقم 108 :

### بيان اللجنة الوطنية العليا للدفاع عن حق العودة، واللجنة الوطنية العليا لإحياء ذكرى النكبة الـ 62<sup>108</sup>

15 أيار / مايو 2010

اللجنة الوطنية العليا للدفاع عن حق العودة

اللجنة الوطنية العليا لإحياء ذكرى النكبة

النكبة ليست ذكرى؛ النكبة مستمرة

يا جماهير شعبنا المناضلة في الشتات وفي كل فلسطين، يا من تقبضون على جمر الحقوق بعزم ووثبات، يا أحرار العالم، ويا حماة حقوق الإنسان،

تأتي الذكرى الثانية والستون للنكبة الفلسطينية في مرحلة سياسية دقيقة ومعقدة وخطيرة، تتطلب قراءة الواقع بدقة كما هو، دون مجاملة للذات أو تجميل، لأن القراءة الواضحة والموضوعية تشكل الخطوة الأولى نحو التغيير المنشود. إن إسرائيل اليوم كمشروع استعماري - ولا نكتفي بالقول الحكومة الحالية لإسرائيل - وصلت إلى حد المجاهرة بسياساتها وقوانينها العنصرية والاستعمارية والعدوانية دون أن تعير العالم أدنى التفات. وإن دول وأطراف الرباعية، وفي المقدمة منها الولايات المتحدة ومن خلفها الأمم المتحدة بلغت من العجز و/أو التواطؤ حداً غير مسبوق. في حين لم تراجع مواقف الدول العربية حيال الانتهاكات الإسرائيلية، والتواطؤ العالمي، وحسب؛ بل بلغت مستوى الإعلان صراحة عن الإدعان للأمر الواقع وللضغط الأمريكي، تحت شعار إعطاء مسيرة السلام والجهود المبذولة فرصة أخرى. أما منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، فقد أمست في ظل التركيز على مشروع بناء السلطة الفلسطينية هيكلاً غير فاعل يُستدعى في الخطابات، أو لتبرير موقف ما، أو لتبرير تراجع ما. إن أية محاولة لتجميل الواقع أو المعطيات لن تكون أكثر من ذر للرماد في العيون، أو محاولة جديدة لدفن الرأس بالرمل على أمل حدوث تغيير ما.

إن رسداً موضوعياً لما جرى خلال العام المنصرم وبدون خداع للذات يكشف أن إسرائيل، دولة الاستعمار الإحلالي، والفصل العنصري، والاحتلال العدواني، عملت فعلياً على تجسيد ذاتها وإبراز عنصريتها من جهة، وجعلت الآخرين جميعاً وبلا استثناء يراوحوون في مكانهم من جهة ثانية. وبمنظرة سريعة يتبين أن المواقف الدولية، والعربية والفلسطينية أيضاً تراوحت بين العتب والإدانة، أو التمني على إسرائيل ورجائها، أو انتظار تبدل ائتلافها الحكومي وحدث معجزة ما. فكما وقف العالم متواطئاً